صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بستانان أحدهما ملاصق أرباض البلد يسمى برأس الطابية والثاني بعيد من البساتين يسمى بأبي فهر بينه وبين البلد نحو ثلاثة أميال والماء منساق إليهما من ساقية بجبل يعرف بجبل زغوان بفتح الزاي وسكون الغين المعجمتين ونون في الاخر على مسيرة يومين من تونس .

وأما ما اشتملت عليه من المدن سوى القواعد المتقدمة الذكر .

فمن مشارق تونس سوسة بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح السين الثانية ثم هاء .

وهي مدينة على ساحل البحر واقعة في الإقليم الثالث من الأقاليم السبعة حيث الطول أربع وثلاثون درجة وعشر دقائق والعرض اثنتان وثلاثون درجة وأربعون دقيقة .

وهي في جنوبي تونس وشرقيها في طرف داخل في البحر .

قال في العزيزي وهي مدينة أزلية بها سوق وفنادق وحمامات .

قال الإدريسي وهي عامرة بالناس كثيرة المتاجر والمسافرون إليها قاصدون وعنها صادرون وعليها سور من حجر حصين .

وذكر في مسالك الأبصار أن عليها سورا من لبن وأنها قليلة العمارة لاستيلاء العرب عليها .

ومنها صفاقس بفتح الصاد المهملة ثم فاء وألف وقاف مضمومة وفي اخرها سين مهملة .

وهي مدينة على ساحل البحر شرقي المهدية واقعة في الإقليم الثالث قال ابن سعيد حيث الطول خمس وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة والعرض إحدى وثلاثون درجة وخمسون دقيقة .

قال في تقويم البلدان وهي مدينة صغيرة في مستو من الأرض وجنوبيها جبل يسمى جبل السبع بفتح السين المهملة والباء الموحدة وعين مهملة في الاخر .

يستدير عليها سور وشرب أهلها من الابار ولها بساتين قليلة ومن بحرها يستخرج الصوف المعروف عند العامة بصوف السمك المتخذ منه الثياب النفيسة .

قال ابن السعيد أنا رأيته كيف يخرج يغوص الغواصون في البحر فيخرجون كمائم شبيهة بالبصل بأعناق في أعلاها زويرة فتنشر في الشمس فتنفتح تلك الكمائم عن وبر فيمشط ويؤخذ صوفه فيغزل ويعمل منه طعمة لقيام من الحرير وتنسج منه الثياب